جون المفارق بالنهار خضيبا   ان الزمان اذا تتابع خطوه سبق الطلوب وادرك المطلوبا
وقال ايضا رات فلتات الشيب فابتسمت لها   وقالت نجوم لو طلعن باسعد
اعانك ما كان الشباب مقربي   اليك فالى الشيب اذ كان مبعدي   وقال ايضا
عنت كبدي قسوة منك ما ان تزال تجدد فيها ندوبا   وحملت عندك ذنب المشيب
حتى كاني ابتدعت المشيبا   ومن يطلع شرف الاربعين يجز من الشيب زورا غريبا
وقال ايضا خليا وجدة اللهو ما دام ردا الشباب غضا جديدا
ان ايامه من البيض بيض ما راين المفارق السود سودا   وقال ايضا
ترك السواد للابسيه فبيضا   ونضا من الستين عنه ما نضا   اسيان اثري من جوى وصبابة
واساف من وصل الحسان وانفضا   وشاه اغيد في تصرف لحظه مرض اعل به القلوب وامرضا
فكانه وجد الصبا وجديده   دينا دنا ميقاته ان يقتضى   وقال ايضا
هل انت صارف شيبة ان غلست   في الوقت او عجلت عن الميعاد
جات مقدمة امام طوالع   هذي تراوحني وتلك تغادي
واخو الغبينة تاجر في ليلة   يشري جديد بياضها بسواد   لا تكذبن فما الصبى بمخلف
لهوا ولا زمن الصبى بمعاد   وارى الشباب على غضارة حسنه وجماله عددا من الاعداد
وقال ايضا ايش الشباب ام ما تولى منه في الدهر ولا ما تعود
لا ارى العيش والمفارق بيض   اسوة العيش والمفارق سود
واعد الشقي جدا ولو اعطي نعيما   حتى يقال سعيد من علاه العيون وانضو عنه
وقال ايضا فدتك مني فما حوى السقم الا   في ضلوع على جوى الحب تحنا
لو رات حادث الخضاب لانت   وارنت من احمرار البنان كلفا البيض بالعمر قدرا
حين يكلفن والمصغر سناحا   يتشاغفن بالغرير المسمى من تصاب ودون الخليل المكنى   وقال ايضا
اخي ان الصبا استمر به   سير الليالي فانهبت برده   تصد عني الحسان مبعدة
اذ انا لا امونه ولا اصدده   شيب على المفرقين بارضه   يكبر في ان ابينه عدده
تطلب عندي الشباب ظالمة   بعيد خمسين حين لا اجده   لا عجب ان ملك تطلبنا
فانتقد الوصل منك منتقده   من يتطاول على مطاولة العيش تقعقع من ملة عمده
قال الشريف رضي ورايت الامدي قد اخطا في معنى هذا البيت الاخير لانه قال معنى
تقعقع من ملة اي عظامه يجي لها صوت اذا قام وقعد من كبره وضعفه

قال

قال وقوله من ملة اي من تملي العيش يريد طوله وامده ومنه تمليت حبيبك والامر بخلاف ما
توهمه ومعنى تقعقع من ملة اي من تطاول عمره تعجل ترحله وانتقاله عن الدنيا
وكنى عن ذلك بتقعقع العمد وهذا مثل معروف للعرب يقولون من يجمع يتقعقع
عمده يريدون ان التجمع داعي التفرق وان الاجتماع يعقب ويورث ما يدعو الى
الانتقال الذي يتقعقع معه العمد والامدي على كثرة ما يدعيه من التنقيب والتنقير
على علوم العرب ان كان لم يعرف هذا المثل ومعناه فهو طريف وان كان قد
سمعه وجهل ان معنى بيت البحتري يطابقه فهو اطرف واما قوله من ملة فانما اراد
به من ملل وملة فعلة من الملل وكيف يكون من تملي العيش ولم يسمع في تمليت ملة
وهذا خطا على خطا وقال البحتري   ما كان شوقي ببدع يوم ذاك ولا
دمعي باول دمع في الهوى سفحا   ولمة كنت مشغوفا بجدتها   فما عفا الشيب عنها ولا صفحا
وقال ايضا وما انس لا انس عهد الشباب   وعلوة اذ عيرتني الكبر
كواكب شيب علقن الصبا   وقللن من حسنه ما كثر   فاني وجدت فلا تكذبين
سواد الهوى في بياض الشعر   ولا بد من ترك احدى اثنتين   اما الشباب واما العمر
قال الامدي وعليه في قوله ولا بد من ترك معارضة وهو ان يقال ان من مات
شابا فقد فارق الشباب وفاته العمر فهو تارك لهما معا ومن شاب فقد فارق
الشباب وهو مفارق للعمر لا محالة فهو ايضا تارك لهما جميعا وقوله اما واما
لا يوجب الا احدهما قال والعذر للبحتري ان يقال ان من مات شابا فقد فارق
الشباب وحده لانه لم يعمر فيكون مفارقا للعمر الا ترى انهم يقولون عمر فلان اذا
اسن وفلان لم يعمر اذا مات شابا ومن شاب وعمر ثم مات لم يكن مفارقا للشباب
في حال موته لانه قد قطع ايام الشباب وتقدمت مفارقته له وانما يكون في حال موته مفارقا
للعمر وحده فالى هذا ذهب البحتري وهو صحيح ولم يرد بالعمر المدة التي يعمرها الانسان
وانما اراد بالعمر ههنا الكبر كما قال زهير   رايت المنايا خبط عشواء من تصب
تمته ومن تخطي يعمر فيهرم   قال الشريف المرتضى رضي وما رايت اشد تهافتا في الخطا
منه فيما يفسره ويتكلم عليه من شعر هذين الرجلين ومعنى البيت غير ما توهمه وهو اظهر من
ان يخفى حتى يحتاج فيه الى هذا التعليل والتعسف وانما اراد البحتري ان الانسان بين حالتين
اما ان يفارق الشباب بالشيب او يفارق العمر بالموت فمن مات شابا وان كان قد خرج

بدل وقللن من حسنه ما كثر

احدى اثنتين صح

وفاته العمر فهو تارك لهما معا ومن شاب فقد فارق الشباب صح

العشيرة صح